

٦٤ والأخير - شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ها هو سيدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق الثالث من شهر ذي القعده من عام ستة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة. درسنا المبارك في
هذا الكتاب وهو كتاب استنباط التنزيل الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى - 00:00:20
الكرام عند سورة الززلة ونواصل ما توقفنا عنده. سورة العاديات قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى الى اخر السورة. قال فيها
فضيلة فيها فضل الجهاد والممجاهدين على ان معنى العاديات - 00:00:40

خيم وهو ما اخرجه البزار عن ابن عباس واخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال سألني رجل عن الاليات
فقلت له الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويرون - 00:01:00
نارهم فذهب الى علي فأخبره فدعاني فقال تفتقي الناس بما لا علم لك انما العاديات انما والعاديات يأتي ذبحة من عرفة الى المزدلفة.
فاذا او الى المزدلفة او رروا النيران. فالمتغيرات صبحا من - 00:01:20

الى مني. قال ابن عباس فنزع عن قولي ورجعت الى الذي قال. طيب هذا الان عندنا تفسير ابن عباس تفسير علي واقوال اخرى عن
ابن مسعود وغيره اذا وجدنا مثل هذه التفاسير عن السلف يعني منهم من يفسر - 00:01:40
بهذا او يفسر بهذا لا شك ان اختلاف التنوع كثير عندهم وايضا تفسيرهم بالمثال ايضا موجود عندهم فينبغي علينا ان نفهم اصول
التفسير ومناهج المفسرين عند السلف ما هي ؟ تجد بعض الناس الان - 00:02:00

قد يخطئ او قد يفهم او يعني يسيء الفهم ايضا في مثل هذه الامثلة ومثل هذه الاقوال ونحن نقول السلف لهم طريقة ولهم منهج
ولهم تفسير اذا وجدنا تفسير مثلا ابن عباس او تفسير علي او تفسير - 00:02:23
ابن مسعود او غيره فهذا نرجع الى اصول الاية. الله سبحانه وتعالى قال والعاديات ضبحا. والعاديات هذه صفة لاي شيء لكل ما
يعدو فلو فسرت بالخيل او بالابل او فسرت باماكن معينة - 00:02:43

في عرفة ومزدلفة فهذا من باب التمثيل. والاصل ان الاية على عمومها وان الالاف واللام تفيد العموم. في قوله وان الله انزل الصفة
منزلة الموصوف والابل والعاديات ضبحا الاصل والخيل - 00:03:03
العاديات او الابل عاديات. وان كان يعني الميل الى القول بانها الخيل اقرب لان الابن ما تنبع ولا تغير على العدو بهذه الصفات. ولا
تنتوسط بذلك كثير من المفسرين وخاصة المعاصرین - 00:03:23

اول المتأخرین منهم يحملها على انها على انها خيل لان الصيد بسرعة الخيل والسباح لا يكون لابل وانما يكون للخيل ايضا عدة عددة
امور تجعلك ترجح هذا الامر التي يغير بها العدو ونحوه. عموما مثل هذه الامور يعني كقول ابن عباس او قول ابن - 00:03:43
رضي الله عنه او غيره من الصحابة او من السلف من التابعين وغيرهم هذا كثير في في يعني في تفاسيرهم انها تحمل على على او
تحمل على انها من باب التمثيل او الاستشهاد او التمثيل او يعني - 00:04:13

بالصورة او نحو ذلك ولا يريدون الحصر. ولا يريدون الحصر الذي يظهر انها الخيل على عمومها. شف قال هنا اه طيب قال قوله تعالى شف قال هنا ان روي عن عدد من الصحابة طيب قوله تعالى ان الانسان لربه لكتود قال هو الذي - [00:04:33](#)

قال صلي الله عليه وسلم هو الذي يضرب عبده ويأكل وحده ويمعن رده ويمنع الرفق الرفد العطاء طيب هو ما ذكر في قال اخرجه ابن ابن ابي حاتم من حديث ابي امامه بسند ضعيف. وحتى لو صح السنده هذا من باب مثل ما ذكرنا - [00:04:53](#)

باب التمثيل او الكشف او البيان من من في بعض معانيه. في بعض معانيه. وآخر عن الحسن قال هو اللوام لربه يعدد المصيبات وينسى نعم ربه. الكتود اصل الكند والكتود هو الجحد. هو معرفة - [00:05:13](#)

فيعرف الشيء ويتجده. يعني كالانسان الذي يعرف نعم الله عليه ويتجده. ويعبد غيره ويقصر في عبادة ربه. قال قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد. قال الخيل المال. اخرجه من ابي حاتم ففيه الحث على الزهد. لكن هنا - [00:05:33](#)

وهو ان الله سبحانه وتعالى ساق هذه السورة تأملها في وصف هذه الخيل على الصحيح وهي تعدو وتطبع بصوتها كما قال ابن عباس قال لما سئل ما معنى ظبها؟ قال - [00:05:53](#)

يعني ان تحدث هذا الصوت قال فالملوكيات قدحا وهي انها تقدح باقدامها الارض فتحدث نارا وشرارا فالمغيرات انها تغير على العدو في الصباح فاثرنا به نqua الغبار فوسطنا به جمعا توسيط الجيش والجموع طيب - [00:06:13](#)

ذكر بعضهم قال اذا كانت هذه الخيل قد قام صاحبها باكرامها واعطائها الطعام النظيف والماء النظيف والمكان النظيف واعتنى بها عنایة تامة فانها تستجيب له وتطيع. فإذا امرها بالاسراع انطلقت - [00:06:33](#)

وعدت بقوة وادا امرها بالوقوف وقفت وهي تستجيب له لانه اعد لها طعاما وشرابا ومسكنا لم يخلق عينيها ولم يخلق قدميها ولم يفعل فيها شيئا الا انه جهز لها هذا الطعام فهي - [00:06:51](#)

فهي تطيع وتستجيب مباشرة دون ان تتردد. ثم يأتي هذا الانسان لربه كتود. يعني هذا الانسان نعم الله التي لا تعد يعني نعم عظيمة لا يمكن عدها. يصعب على الانسان ولا حصرها فيجحد نعم الله - [00:07:11](#)

ويعدد المصائب ولا يعدد الحسنات. فكأن هناك لأن هذا التمثيل كيف الخيل احسن من الانسان وصاحب الخير لم يفعل فيها ما فعله الله مع طيب آآ السورة التي تليها التكاثر قال المؤلف قوله تعالى - [00:07:31](#)

التكاثر حتى زرم المقابر. قال اخرج الترمذى عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم حتى زرم المقابر. زرم المقابر. يقول المقابر اه حتى قال بعضهم بعض بعض - [00:07:51](#)

الاعراب سمع القارى ان يقرأ حتى زرم المقابر. قال ليس الزائر بمقيم. يعني ان الزيارة مؤقتة. فدل على ان المقابر مكان مؤقت يعيش فيه الانسان او يبقى فيه الانسان مدة من الزمن ثم يخرج. فيه اثبات اليوم الآخر - [00:08:11](#)

يقول هنا ما زلنا ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت. يعني لما نزلت هذه الاية الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر. لا شك انها وعيد شديد. وعيid شديد لهم وانهم سينتقلون الى المقابر وانهم يجازون في قبورهم. قوله تعالى او سورة العصر - [00:08:31](#)

الله تعالى والعصر قال بعضهم في قوله والعصر انها صلاة العصر. ولم تسمى في القرآن باسمها الا هنا. وسميت صلاة الفجر والعشاء في اواخر سورة النور. سورة النور من بعد صلاة العشاء من قبل صلاة الفجر. وقال ايضا من بعد صلاة العشاء - [00:08:51](#)

وهنا قالوا والعصر على ان التفسير تفسير العصر هنا بمعنى صلاة العصر وبعضهم قال العصر هو زمن العصر وقت العصر وهو اخر النهار الاصيل. وقيل العصر الزمان على اقوال. طيب قوله قال هنا سورة الهمزة قوله تعالى همة - [00:09:11](#)

اخراج السعيد ابن منصور عن ابن عباس قال الهمزة اللمسة المشاء بالنمية المفرق بين الجمع المعدى بين الاخوان. وآخر في اليابيع مجاهد قال الهمزة الطعان واللمزة الذي يأكل لحوم الناس - [00:09:31](#)

اخراج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن هشام قال الهمزة الذي يشتتم الناس علانية والهمزة واللمزة الذي يعييهم الذى يعييهم سرا وآخر عن ابن زيد قال الهمزة الذي يهمز الناس بيده ويضربيهم واللمز - [00:09:51](#)

الذى يلمزهم بلسانه ويعييه. طيب المؤلف الان ذكر معاني الهمزة واللمزة والهمزة واللمزة هذه صفة هذه او صاف لهذا الانسان الذي قد

اتصف بهذه الصفات همزة يعني هماز ولمزة يعني لماز - [00:10:11](#)
التفاسير هذه عن السلف ابن عباس ومجاهد وعبدالله ابن هشام وابن زيد كلها تفاصيل متقاربة المعاني والهمز واللمز. غالبا
الهمز باللسان واللمز بالاشارة او باليد او العكس. المهم انها مع انها - [00:10:31](#)

ما افعال واشياء يعني محرمة وافعال محرمة لا تجوز لانها طعن في يعني طعنه في اعراض الناس. وهذه السورة مفتتحة بالويل
في الاعراب. وافتتحت سورة اخرى بالويل في اخذ اموال الناس - [00:10:51](#)

في الباطن وهي قول الله سبحانه وتعالى ويل للمطففين هذه المال ويل لكل همزة هذه الاعراض. فالاموال والاعراض محرمة سورة
قربيش قوله تعالى وامنهم من خوف قيل امنهم الا تكون الخلافة الا فيهم. حكاہ الكرمان في غرائب - [00:11:11](#)

هو الاية على عمومها. هذا في ذكر او في التذكير بنعم الله عز وجل على قربيش وعلى اهل مكة اطعمهم من جوع وساق لهم
الاثار. يأتيها رزقها من كل مكان. وامنهم ولم يروا ان جعلنا حرما امنا. امنهم من خوف - [00:11:31](#)

وهذا القول انها تكون خلافة الا فيهم هي مثل ما ذكر المؤلف من غرائب التفسير سورة الماعون قوله تعالى يدع اليتيم قال يدعه
يقهره ويظلمه. قال قتادة يقهره ويظلمه. اخرجه ابن ابي حاتم. قوله تعالى الذين هم عن صلة - [00:11:51](#)

ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. اخرجه ابن جرير والطبراني وابو يعلى من حدث سعد ابن ابي وقاص وآخرجه
الهريابي عنه موقوفا. وصحح الحاكم وصحح الحاكم والبيهقي الوقف. وآخر - [00:12:11](#)

منصور عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص. قال قلت لابي الذين هم عن صلاتهم ساهون. اينا الذي لا يسهو؟ اينا اينا لا يحدث نفسه؟
قال انه ليس ذلك انه اضاعة الوقت. يعني ان يضيع وقت الصلاة وآخرجه - [00:12:31](#)

حاتم عن ابي العالية فقال هو الذي يصلى ويقول هكذا وهكذا يلتفت يمينه وعن وعن يساره عندنا الان اولا كلامتي بذلك الذي
يدع اليتيم قال يدع اليتيم اي يقهره ويغنوه هذا تفسير والمقصود - [00:12:51](#)

ان هذه من صفات المكذبين بالدين ومكذبين بالشرع مكذبين باليوم الاخر. ارأيت الذي يكذب بالدين ان من صفاته انهم يقهرون ويظلمون
اليتيم الذي يحتاج الى عطف ويحتاج الى عناية ويحتاج الى رأفة ورحمة - [00:13:11](#)

اه الذين هم عن صلاتهم ساهون. كما قال الحسن وغيره قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم. ولم يقل في صلاتهم. فما من احد الا
ويسمهو في صلاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته وسجد السجدة للسهو. فما من احد الا ويغفل ويسمهو ويأتيه
الشيطان - [00:13:31](#)

لكن الذي يسمهو عن الصلاة يعني لا يؤديها في وقتها كالمنافق يرقب الصلاة حتى اذا او يرقب الشمس حتى اذا يعني
قاربت الغروب اتى ونقل الصلاة نقرأ لا - [00:13:51](#)

لماذا قال فيها؟ فالذين يؤخرون الصلاة هم الذين يعني توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد هنا وقفه مهمة ان كثير من الناس او بعض
الناس يقع في هذا الامر وهو لا يشعر يؤخرون الصلاة صلاة الفجر احيانا ينام ولا يقوم الا - [00:14:11](#)

عند عندما يقرب طلوع الشمس واحيانا ينامون عن صلاة العصر يأتون من اعمالهم فينامون عن صلاة العصر ولا يصلحها الا في اخر
العصر عندما تصفر الشمس او تدنو الى الغروب وهذا خطأ سواء من الرجال او النساء - [00:14:31](#)

يتناهلو في النوم ويتناهلو في وقت الصلاة واحيانا يخرج الوقت احيانا المغرب يعني او العشاء او نحو ذلك. فينبغي الحرص
على اداء الصلاة في وقتها. وان لا يؤخرها عن وقتها الا اذا كان الوقت واسعا كالعشاء مثلا - [00:14:51](#)

العشاء الوقت واسع. وايضا ان السنة تأخيرها. اما بقية الصلوات فيحرص على ادائها في وقتها. وافضل الصلاة المبادرة الافضل ان
يبارد في ادائها. الا لأسباب ونحوها. طيب يقول الذين هم يراون قال فيه ذنب - [00:15:11](#)

وهو ان يعمل الانسان ان يعمل العمل ويريد به غير الله. قال ويمعنون الماعون. قال فيه الحث على العارية. اذا اطرب منك عارية
تعينه شيئا يحتاج اليه فيه الحث عليه. اي شيء يحتاج اليه وهو عندك فاعطه وساعدته - [00:15:31](#)

مثل ما ذكر هنا قال ابن مسعود كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر وفي رواية كل ما

السكين الحبل قال العواري القدر والميزان والدلوا وقال ايضاً كنا نقول - 00:15:51

منع الدلو وابهاد ذلك. فلان ما يحتاج الانسان اليه داخل في هذا. حتى ذكر القرطبي ان في معنى الماعون ذكر فيه معنى الماعون اثنى عشر قولًا. كلها اقوال داخلة في لفظ الماعون. قال كيف قال هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا - 00:16:11

قالوا وما الماعون؟ قال في الحجر وفي الحديد وفي الماء. وعن ابن عباس قال الماعون عارية المتعة. وقال علي الماعون الزكاة وقال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطي حقه وقال عكرمة الماعون رأس الماعون - 00:16:31

المال وادنال المنخل والدلوا والابرة وعن محمد بن كعب القرطي قال الماعون المعروف شف هذه الاقوال كلها اقوال متقاربة. وهو من التفسير بالمثال او التفسير ببعض المعاني. وهذا من اختلاف التنوع. وكل - 00:16:51

مندرجة وداخلة تحت هذا اللفظ. سورة الكوثر قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر فسره صلى الله عليه وسلم بحوضه الذي في في الموقف وبالنهر الذي في الجنة واستمدادهم منه كما في الاحاديث الصحيحة المتواترة فيجب الایمان بذلك - 00:17:11

كوثر الخير الكثير بعضهم قال هو الخيل الكثير ويدخل فيه الحوض ويدخل فيه النهر كما جاء في الحديث الصحيح قال ونهر اعطيه نبيكم. وهذا في البخاري. قال ابن حجر المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض - 00:17:31

حتى يجمع بين القولين هل هو الحوض او النهر؟ قال هو النهر الذي يصبه في الحوض. والحوظ من الكوثر والنهر الكوثر. وبعدهم قال هو الخير الكثير اعطيتك الكوثر الخير والكثير الذي هو منه النهر ونحو ذلك. قال فصل لربك وانحر. قال مجاهد فصل - 00:17:51

لربك وانحر صلي الصبح بجمع يعني بمذلة وعنه سعيد قال وانحر البدن في في هذا من باب التنفيذ او التقريب قال عن عن عطاء قال فصلي صلاة العيد قال فصلي صلاة العيد في - 00:18:11

قال السيوطي في الآية مشروعية صلاة العيد والاضحية. وتأخيرها عن الصلاة. يقول واستدل بالآية من قال بان الاضحية كانت واجبة عليه صلی الله علیه ومن قال بان وقتها بعد مضي قدر الصلاة خاصة. ولم يعتبر الخطبتين. ومن قال ان التضحية بالا - 00:18:31

افضل من البقر والغنم. لأن الله تعالى امر بالنحر. والنحر انما يكون في الابل. ذكره ابن يقول وخارج ابن ابي حاتم والحاكم في مستدرك بسند ضعيف عن علي قال لما نزلت فصل لربك وانحر قال النبي صلی الله علیه وسلم لجبريل ما هذا - 00:18:51

هذه النحيرة التي امرني بها ربی وان لم يست لي نحيرة ولكن يأمرك اذا تحرمت للصلاۃ ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الرکوع. قال ابن كثير وهو حديث منكر جدا - 00:19:11

ابن الجوزي في الموضوعات. يقول وخارج ابن ابي حاتم والحاكم ايضاً بسند لا يأس به عن علي في قوله فصل لربك وانحر قال هو وضعك يمين وضعك يمينك على شمالك. فالصلاۃ لفظ الحاکم ولفظ ابن ابي حاتم على وسط - 00:19:31

اليسرى على صدره. وعن ابن عباس في قوله وانحر الموضع اليمن على الشمال عند النحر في الصلاۃ. في الآية مشروعية ذلك وعن ابي الاحوص وغيره انهم قالوا في في قوله تعالى وانحر استقبل القبلة بنحرك والنحر - 00:19:51

موضع القلادة من الصدر. فيه الاشارة الى ان المعتبر في الاستقبال الصدر للوجه. فلا ينظر الاختلافات في الصلاۃ ببسطها تحويل الصدر. وعن عطاء قال وانحر قال اذا صليت فرفعت رأسك من الرکوع فاستوي قائمًا. فيه اشارة الى - 00:20:11

وجوب الاعتدال والطمأنينة في طيب هذى كلها استنباطات من معنى كلمة النحر والنحر فصل لربك وانحر جمهور المفسرين النحر عموماً يعني لتكن صلاتك لربك خالصة لانه ذكر في السورة التي قبلها الحديث عن - 00:20:31

الرياء اللي هم يراوون ويمنعون الماعون. فامر هنا بالاخلاص وقال فصلي لربك لا لغيره. لا لغيره واسجد وارکع لربك ثم قال وانحر. اي وانحر لربك. اي لتكن النحيرة ول يكن الذبح لله عز وجل. والذبح لله - 00:20:51

لا يجوز لغيره. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. فمن ذبح لغير الله فقد اشرك قد اشرف ووقع في الشرك لان الذبح عبادة لا تصرف الا لله. والاصل في الآية وانحر على عمومهم وهو النحر الحقيقى وهو ان - 00:21:11

الذبح لله الذبح لله والذبح شعيرة من شعائر الاسلام. يدخل في ذلك الذبح مطلقا. ويمكن مثلا وضع اليد على النحر او نحو ذلك كل هذا لا يمنع من دلالة الآية والله اعلم قوله هنا - [00:21:29](#)

وانحر دليل على ان المدن او الابل افضل الحال في الهدي في النبي اهدي الابل ونحر الابل في حجه وفي عمرته. اما في الااضاحي فان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكتبين - [00:21:49](#)

لذلك بعض اهل العلم يقول الكبش افضل في الاضحية واما في الهدي ونحوه في الحج والله قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. قال البدن والبدن هي الابل او الابل والبقر. سورة النصر. قوله تعالى فسبح - [00:22:09](#)

بحمد رب واستغفره. قال فيه استحباب التسبيح في الركوع والسجود. وابن الصادق البخاري ومسلم عن عائشة فقالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى يتأنى القرآن يعني يتأنى هذه الآية سورة - [00:22:29](#)

قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب قال استدل به على جواز تقنية الكافر ان يكنى الكافر هل يجوز؟ قال لا فان الله قال ابي لهب وابي لهب وبعضهم قال يعني الحكمة من ذكر الكنية لان اسمه غير - [00:22:49](#)

المتبع لله عبد العزى. ولذلك لم يذكر باسمي. ولانه اشتهر بهذه الكنية اكثر من الاسم. طيب قوله تعالى ما اغنى عنه ما له وما كسب. عن عائشة ان رجلا قال لها اني خفيف ذات اليد يعني ما عندي مال. وان لي اينا - [00:23:09](#)

اما من كسبه؟ فقالت نعم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه. والنملة من كسبك ثم قرأت ما اغنى عنه ماله وما كسب. فلماله وولده. قالت وما كسب ولده. هذا على وجه - [00:23:29](#)

من اوجه التفسير وبعضهم يقول ما كسب اي ما كسب من المال يعني ماله الذي عنده وما زاد عليه من المكاسب او الولد او نحو ذلك. طيب قوله تعالى سيصلني نارا ذات لهب. قال عن الحسن انه سئل عن ابي لهب هل كان يستطيع الا يصل - [00:23:47](#) الا الا يصل هذه النار؟ قال لا والله ما كان يستطيع الا يصنعها وانها لفي كتاب الله من قبل ان ومن قبل ان يخلق ابو لهب وابوه. يعني ان الله قد قدر عليه ان يكون من اهل النار. لانه سيعمل بعمل اهل النار - [00:24:07](#)

قوله تعالى وامرأته استدل به الشافعي على صحة انكحة الكفار. وهذا هو الصحيح. فان النبي صلی الله علیه وسلم لما اسلم عدد من الصحابة في اول الاسلام ما كان يأمرهم بعقد جديد او نحو وانما يقرهم على عقودهم السابقة. قوله حمالة الحطب - [00:24:27](#)

كسرعوا الحسن بالنعمة وعن زيد عن ابن زيد قال انها كانت تأتي بالشوك تطرحه ليلي في الطريق. هذى كلها معانى صحيحة. وقيل انها تحمل الحطب في نار جهنم على زوجها. عدة اقوال. يقول اه اخرجوا عن - [00:24:47](#)

ويفهم منه ان من شعب الایمان اماتة الاذى عن الطريق. لانه تعالى عد ضده عد ضده من خصال الكفار يقول السيوطي وما زلت افحص عن استخراج هذه الشعبة من القرآن حتى - [00:25:07](#)

قال هنا يقول السيوطي قال فيفهم ان من شعب الایمان اماتة الاذى عن الطريق. هذه اخذها من قوله حمالة الحطب. قال لانه تعالى عد ضده من خصال الكفار. يقول السيوطي وما زلت افحص عن استخراج - [00:25:25](#)

هذه الشعبة من القرآن حتى ظفرت بها هنا. طيب. سورة الاخلاص يقول قوله تعالى قل هو الله احد الى اخر فيه الرد على اليهود والنصارى والمجوس والمرجع والمسمى والمشبهة والحلولية والاتحادية وجميع الاديان - [00:25:45](#)

الباطلة. قل هو الله احد. يعني انه هو الواحد المنفرد بالصفات بصفات الكمال. وبالفعل وبالعبادة الاهية وبالريوبنة وبالملك الله احد. ولم يلد ولم يولد. رد على اليهود الذين يقولون عزير ابن الله والنصارى - [00:26:05](#)

ويقولون المسيح ابن الله والمجوس الذي يقولون باللهين الله الظلمة والنور هو احد والمرجع الذين يبعدون معه الله اخرى هو واحد لم يكن له كفوا احد والمسمى الذين يشبهون الخالق بالمخلوق المسمى الذين يعني المشبه - [00:26:25](#)

بها الذين يشبهون الخالق بالمخلوق والمسمى والمسمى الذين يعني يقولون بان الله وان الله له كذا وله كذا من الصفات التي لم ترد او بتأنيلها بتأنيلات باطلة. اما القول بان - [00:26:45](#)

لل وجه او له ان له يدين مما ثبت في الاحاديث الصحيحة او في الآيات والنصوص الصحيحة هذا لا يسمى مجسم. المجسم الذي يأتي باشياء لم تلد. او يشبهها بالخلق. قال والحلولية ان الله - [00:27:05](#)

في كل مكان والاتحادية يقولون اتحد الخالق بالخلق او نحو ذلك. كل هذه من الفرق الباطلة. وجميع الاديان الباطلة طيب سورة الفلق. قوله تعالى من شر ما خلق. قال فيه رد على من قال ان الله لم يخلق الشر. يعني الذين لا - [00:27:25](#)

يسبون الشر الى الله ويقولون الله لا يخلق الشر. الله يخلق الخير والشر. الله خالق كل شيء. قوله تعالى ومن شر ومن شر غاشق اذا وقب. يقول هو القمر اذا طلع كما جاء في الاثر. وقال الزهري الشمس اذا غربت وقال الضحاك الليل اذا - [00:27:45](#)

وقال عطية اذا ذهب وقال بعضهم الكوكب وقال ابن زيد التربى اذا سقطت كانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها قال فيه قال ففيه على قول ابن زيك اصل من اصول الطب - [00:28:05](#)

وكذا على قول من قال طيب. عموما عموما الآية هنا ومن شر غاسق اذا وقب. قال الظلمة اذا ظهرت الظلمة غاسق الغاسق هي شدة الظلمة. غاسق الليل ظلمة. وكان يصلبي بفسق اي بظلمة - [00:28:25](#)

الاصل في الفسق هي الظلمة. اذا وقب اذا اشتدت الظلمة اذا اشتدت الظلمة يتعدى الانسان لان الظلمة سبب في ظهور الهوى الدوام والدواب والحيايا والعقارب ونحوها التي تؤدي الانسان. فيتعود بالله من من الظلمة والظلمة لا تأتي بخير. فيتعود - [00:28:45](#)

اعوذ بالله من الظلمة ومن واما تحويه هذه الظلمة. هذا المقصود على عمومه. واما قوله الليل او القمر او الشمس او نحو ذلك هذا من باب التمثيل والتقرير. قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد. يقول قال ابن عباس وعطاء من - [00:29:05](#)

يا ابن ادم وعينه النفس والعين النفس امارة بالسوء والعين حق قال فيه ان العين حق وفي السورة باب التعود مما ذكر فيها. يعني هي هي معوذة. وهي يتعود بها الانسان في الصباح والمساء. وعند - [00:29:25](#)

يعني عندما يحتاج في التعب والاجاع والاورام نحو ذلك. والعين نحو ذلك. كل هذه وهي رقية رقية. سورة ناس قال فيها ذم الوسواس وندب الاستعاذه منه وان للانسان شياطين يستعاد من شره - [00:29:45](#)

كما ان للجني شياطين يستعاد منهم. لانه قال من الجنة والناس. فالشيطان والخناص ويكون الجن هو من الانسان شياطين الجن والانسان. فيستعيد بالله يستعيد وسورة الفلق وسورة الناس هما المعوذتان التي - [00:30:05](#)

كان صلى الله عليه وسلم يتعود بهما يعني في المساء وفي الصباح وهي مشروعة عند النوم وعند الصباح وعند المساء فيحرص الانسان على طيب وبهذا تنتهي استنباطات السيوطي رحمة الله تعالى آمن هذه السور ثم عقد في الاخير فصلا - [00:30:25](#)

وقال اخرج ابو نعيم في كتاب الصفات من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله ان قال ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وهي في القرآن. والحديث معروف مشهور و صحيح - [00:30:45](#)

ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة يعني من ضبطها وحفظها وحفظ معانيها وتذكرة وتأملها وعمل بها كانت سبب قبل دخول الجنة ولا يعني هذا ان اسماء الله محصورة بتسع وتسعين بل هي كثيرة وانما هذا من باب التقرير او - [00:31:05](#)

او او التمثيل او التقرير او من باب يعني ذكر بعض الاشياء. اما اسماء الله لا تعد ولا اسألك بكل اسم سميته نفسك او انزلت في كتابك او علمت به احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا يدل على ان اسماء الله لا - [00:31:25](#)

ولا يمكن حصرها. يقول هنا عن طريق جعفر الصادق انه سئل عن الاسماء التسعة والتسعين قال هي في القرآن. ثم السيوطي رحمه الله اجتهد في حصرها من القرآن فقال في سورة الفاتحة الحمد لله يا الله رب العالمين يا رب - [00:31:45](#)

الرحمن الرحيم يا رحمن يا رحيم. مالك يوم الدين يا مالك. وذكر هنا في سورة الفاتحة خمس. الله رب الرحمن الرحيم ثم ذكر في سورة ذكر في سورة البقرة قال يا محيطي يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم - [00:32:05](#)

يا توابون يا بصير يا ولی يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بدیع يا شاکر يا واحد يا سمیع يا قابض يا باسط يا حی يا قیوم يا غنی يا حمید يا غفور يا حلیم. يا الہی يا قلیل يا محبیب يا عزیز يا نصیر. وبعضها اسماء ثلاثة وبعضها - [00:32:25](#)

يا قوي يا شديد. يعني مثلا الشديد ليس اسماء. انما هو وصف يا سريع كذلك. يا خبير. قال وفي ال عمران يا وهاب يا قائل قائما بالغش

يا صادق يا باعث باعث قال اذ باعث فيهم رسولا يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا - 00:32:45

عصيب يا شهيد يا مقيسي يا وكيل يا كبير يا عفو وفي الانعام يا فاضل يا قاهر يا مميت يا يا برهان يا طيف يا قادر مثل ما ذكرنا لكم بعضها يعني اسماء وبعضها يعني لم تتبت بالدليل الصحيح انها اسماء قد تكون - 00:33:05

قالوا في الاعراب يا محبي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى ونعم المؤيда ويا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا يا ودود يا فعل لما يزيد - 00:33:25

وفي الرعد يا متعال وفي إبراهيم يا منان يقول في إبراهيم ولكن الله يمل يا وارث وفي الحجر يا خلاق في مريم يا فرج والفرج كما هو يعني مشهور انه لم يرد ان الله يوصف بأنه الفرض وإن كان المعنى صحيح لأن اسماء الله توقيفية - 00:33:38

وفي طه يا غفار قد افلح المؤمنون يا كريم. يقول يقول كريم قال لا الله الا هو رب العرش الكريم رب العرش الكريم على ان الكريم صفة للرب او تكون صفة للعرش قال وفي النور هي حق ذلك بأنه - 00:33:57

الله هو الحق. يا حق يا مبين. الحق المبين. يا نور. وفي فرقان يا هادي وفي سباء يا فتاح وفي زمرة يا عالم وفي اضافة الى ظافر يا قابل التو يا ذا الطول يا رفيع - 00:34:17

يا رزاق يا ذا القوة يا متيين وفي الطور يا بر وفي اقتربت الساعة يا ملك يا مقتدر الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا باقي يا معين يا باقي من قول كل من عليها فان وفي الحديث يا اول وبها اخر يا ظاهر وبها - 00:34:32

وفي الحشر يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي البروج يا مبدع خويا معيد وفي الفجر يا وتر او الوتر وفي الاخلاص يا احد يا صمد. يقول السيوطي فهذه الاسماء التي تتبعها - 00:34:53

دعاء او التي تتبعها جعفر تزيد على العدة المذكورة بثمانية اسماء وفي حزم واذا حذف منها ما لم يرد وهي صادق منعم متفضل منان باقي معيد باعث قابض باسط برهان - 00:35:13

مميت باقي وكذا ما اختلف في كونه من اسمائه تعالى في القرآن وهو فرد ووتر سقط منها خمسة عشر سقط ومنها خمسة عشر اسماء فبني اثنان وتسعون وقد تتبع ابن حجر في القرآن سبعة اسماء لتكاملة العدة وفي وهي - 00:35:33

والاعلى والاكرم والكافيل والغالب قال والحففي يعني على ذكر الاسماء في القرآن الكريم زيادة استنباطا من هذه الآيات. فالاسنان توقيفيا بما ثبت منها اثباتناه وما كان من الاصفات او من الافعال فلا يقال انها من الاسماء. يقول فصل وفي

القرآن الاسم الاعظم على اختلاف الاقوال فيه - 00:35:53

فاخرج ابن ابي حاتم عن جابر عن ابن زيد قال اسم الله الاعظم او هو الله. لا تراه يبدأ لا تراه يبدأ وبه قبل كل شيء قالوا عن ابن عباس ان عثمان سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن باسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم هو - 00:36:23

من اسماء الله وما بينه وبين الاسم بين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وعن ابن عباس مرفوعا اسم الله الاعظم في ست ايات من اخر سورة الحشر وجاء عن اسماء بنت يزيد قال قال بنت يزيد مرفوعا - 00:36:43

اسم الله الاعظم في هاتين الایتين. والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الله لا الله الا هو الحي القيوم. وعن ابي امامه يرفعه الاسم الاعظم في ثلاثة سور. في البقرة وال عمران وطه. قال القاسم - 00:37:03

فالتمسنه فيها فعرفت انه الحي القيوم. وجاء عن ابن عباس مرفوعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به رجب في هذه الاية قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب. كل هذه - 00:37:23

دعوات واسماء صحيحة. يقول عن سعد مرفوعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يقول عن كثير ابن عبد قال سألت الحسنة عن عن اسم الله الاعظم - 00:37:43

قال اما تقرأ القرآن؟ قول ذي النون لا ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وعن انس ان رجل قال اللهم اني اسألك بن لك الحمد لا الله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال - 00:38:03

ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به

اعطى. قال وهذه الاسماء في القرآن. يقول وآخر الترمذى من حديث معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول - [00:38:23](#)
يا ذا الجلال والاكرام وكان قد استجيب لك فسل. وجاء عن بريدة انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك باني
اشهد انك لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سأل سأل الله باسمه - [00:38:43](#)

الاعظم وهذا الحديث اخرجه ابو داود صححه الحاكم وافقه الذهبي. وآخر الحاكم ايضا عن حديث ابى الدرداء وابن عباس اسم
الله الاكبر. وجاء عن عائشة اذا قال العبد يا ربى يا ربى قال الله لبيك عبدي سل تعطه وقال زين العابدين الاسم الاعظم - [00:39:03](#)
الله لا الله الا هو رب العرش العظيم. وقال بعضهم اسم الله الاعظم للهم وعن ابن مسعود الله الف لام ميم هو اسم الله الاعظم يعني
اسم الله الاعظم. الاقرب ما جاء في الحديث حديث ابى هريرة حديث ابى بريدة. آآ انه قال الواحد الصمد الذي لم - [00:39:27](#)
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا وقد يكون الاقرب سندنا وهذه كلها من الدادعية ومن توسل وتبرع باسماء الله الحسنى عموما.
طيب فصل قال وفي القرآن من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم بصريح الاسم سبعون اسماء - [00:39:51](#)

محمد واحمد والاحسن واذن خير الاعلى الامام الامين الامى انفس العرب اية الله هذه اسماء هذه اصاف يعني الاسماء يعني اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء آآ ذكر ابن القيم في زاد المعاد وغيره - [00:40:09](#)

اربعة او خمسة محمد واحمد والحاشر والماحي والعاقب ونحوه. واكثر هذه التي ذكرها هنا لما قال البرهان البشير هذى غالبا ما تكون
يعني اوصاف البينة ثانى اثنين الحريص على امته آآ الحق - [00:40:29](#)

الحنيف خاتم النبىين الخبير فاسأل به خبيرا. هذا يعود الى الله او يعود الى الرسول. الداعي رحمة للعالمين الرؤوف الرحيم. الرسول
سبيل الله السراج المنير. الشاهد الشهيد الصاحب الصائب الصدق - [00:40:48](#)

طه العامل يقول العامل اعملوا على مكانتكم اني عامل العبد انزل على عبده الكتاب عبد الله العزيز الفخر. يقول الفخر لم اهتدى اليه
ما فيه. فضل الله قدم صدق الكريم اللسان - [00:41:08](#)

وهذا لسان عربي مبين عن الرسول. بعيد يعني بعضهم بعيد جدا. المبشر المبين المذكور المذموم المرسل المسلم المشهود
المصدق المطاع المتيين المنذر الناس النبي النجم الثاقب النجم الثاقب قال هو الرسول بعيد النذير نعمة الله النور الهادي الولي
التاسع والله اعلم الصواب. طيب الى - [00:41:28](#)

انتهى الكتاب الاكليل في استنباط التنزيل وولله الحمد والمنة والشكر على التوفيق ان اعانتنا على قراءة هذا الكتاب الجليل.
وهو من اجل الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم استنباطا. عشنا معه ما - [00:41:58](#)

كاملة حيث بدأنا اول درس في الثامن من ذي القعدة تقريرا وختمنا الكتاب في الثالث من ذي القعدة فهذا هو الله سبحانه وتعالى
عليينا ومنتها ان وفقنا واعانتنا على قراءة هذا الكتاب والوقوف على استنباطات السيوطي رحمه الله تعالى التي استخرجها -
[00:42:18](#)

من هذا الكتاب او استخرجها من كتاب الله عز وجل وقفنا على شيء على وقفنا عليها وعلقنا على الكثير من فهذا فضل الله سبحانه
وتعالى وتوفيقه. نسأل الله ان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:42:39](#)

وان ينفعنا بما قرأتنا وان ينفعنا بما تعلمنا. وان يجعله حجة لنا لا علينا. وان يستعملنا في طاعته وان يجعلنا من اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون. ومن اهل القرآن والله الموفق والهادى سواء السبيل - [00:42:59](#)

ان شاء الله لنا لقاءات باذن الله ومناسبات اخرى حول القرآن وعلومه. اسأل الله التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:19](#)